

— ١٨٠ —

يَغْنَمُ قَلْبِي بِخَوْفِهِ وَعَظْفِهِ وَطَيْبَتِهِ .  
كَانَتْ تَتَنَقَّلُ بَيْنَ شَجِيرَاتِ الْوَرْدِ فِي ثَوْبِهَا الْبَدِيعِ ، وَشَعْرُهَا  
الْأَصْفَرُ يَتَمَوَّجُ حَوْلَ رَأْسِهَا ، فَيَخِيلُ إِلَيَّ أَنِّي أَشَاهِدُ مَلَكًا مِنْ  
سُكَّانِ السَّمَاءِ ...  
وَالْأَمْرُ مَا ، لَفَتْتُ وَجْهَهَا نَاحِيَةَ الْبَابِ ، فَرَأَيْتُنِي ... وَلَشَدَّ  
مَا كَانَتْ فَزَّرَحَتْهَا  
فَأَلْقَتْ بِزَهْرِهَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَهَمَزَتْ وَائْتِ إِلَيَّ ،  
وَهِيَ تَقُولُ :  
وَاصْفُ ... تَعَالَ ... أُدْخِلْ يَا حَبِيبِي ... أُدْخِلْ .  
وَحَوْطَانِي بِذِرَاعِهَا وَقَبِلْتُ رَأْسِي ...  
يَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الشَّعُورِ الْغَامِضِ الَّذِي أَحْسَسْتُ بِهِ فِي تِلْكَ  
اللَّحْظَةِ ...  
وَأَخَذْتُ يَدَيْ ، وَدَخَلْتُ فِي الْحَدِيقَةِ ، وَجَمَعْتُ مَا اتَّشَرَّ  
مِنْ أَزْهَارِهَا ، وَقَدَمْتُهُ إِلَيَّ وَقَالَتْ :  
اخْتَرِ لَكَ مِنْهَا مَا يَحْتَلُوا ...  
وَأَخَذْتُ تَسَاعِدُنِي فِي اخْتِيَارِ أَحَاسِنِهَا ، ثُمَّ قَدَمْتُ إِلَيَّ  
الصُّحْبَةَ وَهِيَ تَقُولُ :  
هِيَ لَكَ يَا حَبِيبِي  
وَكَانَ فِي الْحَدِيقَةِ دَكَّةٌ جَلَسْتُ عَلَيْهَا وَأَجْلَسْتَنِي بِجَانِبِهَا ،